

في الحدث

■ حازم مبيزين

لبنان ومخاوف زيارة البابا

من حق اللبنانيين الشعور بالقلق، جراء الزيارة التي يعزّم القيام بها لوطن الأرز، البابا بندكت السادس عشر بعد أيام، سواء تمت أو ألغيت، أو تم تأجيلها نتيجة حالة اللفتان الأمني، وفوضى قطع الطرق، وعمليات الخطف في بيروت، والاشتباكات شبه المستمرة في طرابلس.

في الحالة الأولى، سيكون وجود البابا في لبنان فرصة لإ تعوض، للقيام بعمل إرهابي استعراضي، تغطيه فوراً أجهزة إعلام العالم، التي ترافق في العادة البابا في زيارته، وسيغطي الحدث على كل ما يحدث في منطقتنا، خصوصاً إن تم استهداف الحبر الأعظم، وهنا يجب التذكير بعملية ضبط واعتراف الوزير السابق ميشال سماحة، بالخطيئ والتدبير لهجمات إرهابية داخل البلاد.

في حال الإنهاء أو التأجيل، ستكون النتائج وخيمة على الاقتصاد اللبناني، الذي يعاني مسبقاً من حالة الانكماش، الناجمة عن ركود الموسم السياحي، بسبب امتناع رعايا الدول الخليجية عن قضاء عطلتهم الصيفية فيه، بناء على توجيهات حكوماتهم، التي تستشعر مخاطر تأثره بما يجري عند حدوده الشمالية "سوريا"، وينسحب ذلك على العديد من السياح الغربيين، الذين امتنعوا عن زيارته لنفس الأسباب.

سيكون الأمن وتأمين الزيارة وإنجاحها، اختباراً عسيراً لقوات الأمن اللبنانية، وهو اختبار يشير اللبنانيون إلى عدم ثقتهم بالنجاح فيه، في بلد تتوزع فيه الولاءات، حتى داخل صفوف قوى الأمن، وينتشر فيه السلاح بكثرة تكاد تفوق تواجد الخبز في أسواقه، ويصعب تعداد الميليشيات المسلحة على أرضه، بعد أن دخلت العشائر إلى هذا الميدان، وأعلن بعضها عن أجنحة عسكرية فيما التزمت أخرى الصمت.

إذا ألغيت الزيارة كلياً، كما حدث مع العراق سابقاً، فإن ذلك سيكرس السعمة السيئة للبنان، باعتباره دولة تسودها الفوضى ويعدم فيها الأمن، وهي حالة عانى منها لبنان حتى قبل أن تأخذ هذا الشكل الإعلامي، أما القول بالمجازفة بإنجازها، رغم الظروف الأمنية غير المناسبة، فإنه يؤكد حقيقة أن لبنان ليس على موعد مع سيادة الأمن فيه، لعقود عديدة مقبل.

يرجع البعض للنتائج الإيجابية للزيارة، غير أن المؤكد أنها لن تحل أياً من المشاكل المستعصية في الشارع اللبناني، والمسيحي منه على وجه الخصوص، وستظل في إطارها الروحاني، وستكون رسائلها الأساسية، كما يرى محللون لبنانيون، التركيز على أهمية وضرورة اندماج المسيحيين بمجتمعاتهم، وتفعيل الحوار بحثاً عن سبل التعايش المشترك بين المسيحيين والمسلمين، بعيداً عن العصبية والتعصب.

من ناحية ثانية ينظر الفاتيكان إلى الزيارة، باعتبارها فعل شجاعة كبيرة وأمل، وأنها كانت مفرة قبل تفاقم الأحداث في سوريا، ما يدفع الكنيسة وبشكل ملح للوقوف إلى جانب المسيحيين في المنطقة، في وقت يدعوهم فيه "رغم أنهم أقلية في المنطقة" لأن يقدموا شهادة سلام ونشر للحوار، ليس للسكان ومختلف الجماعات الدينية فحسب، بل للمجتمع الدولي.

وبعد هل سيتمكن بابا روما من زيارة لبنان، ليوجه منه نداء أمل ورجية في السلام للمنطقة برمّتها، وهل هناك من سيصمى إليه، سواء في وطن الأرز أو المنطقة، أو العالم الذي لم تصل لأسماعه بعد أصوات الرصاص، المتفجرة في مهد السيد المسيح وما حوله، أم أنه سيكون لإغلائها صوت أعلى، قد يطرُق الأسماع، ويبنه إلى ما يجري في هذه المنطقة كلها، وليس في لبنان وسوريا وفلسطين فقط.

من حق اللبنانيين الشعور بالقلق، إن تمت الزيارة أو تأجلت، ومن واجب كل من يسكن الشرق الأوسط، مشاطرتهم هذا الشعور.



لاجئون سوريون يتلقون الطعام في مخيم للاجئين قرب الحدود التركية (ا.ف.ب)

كليتوتون ترفض خطة السلام الروسية بشأن سوريا

□ موسكو / BBC

رفضت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كليتوتون مقترحاً روسيا لخطة سلام في سوريا تقرها الأمم المتحدة ووصفته بأنه "يفتقد للفاعلية". ويأتي هذا في الوقت الذي شنت القوات الحكومية هجمات جوية على مدينة حلب بحسب نشطاء المعارضة. وتريد روسيا موافقة الأمم المتحدة على خطة سلام جرى الاتفاق عليها في حزيران الماضي في جنيف وتدعو إلى وقف لإطلاق النار وانتقال سياسي في سوريا.

لكن كليتوتون قالت إن الرئيس السوري بشار الأسد سيتجاهل القرار إذا لم يتضمن نجات في حال عدم الامتثال لبلوده.

قرار بلا فاعلية

وفي تصريح لها في ختام قمة التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ (ايك) التي استضافتها مدينة فلاديفوستوك الروسية، تحدثت كليتوتون بصراحة عن الفجوة بين الولايات المتحدة وروسيا في شأن سوريا، الحليف القوي والتقليدي لموسكو.

وقالت في تصريحات للصحفيين بعد محادثات مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف "يجب أن نكون واقعيين، لم نتوصل لاتفاق بعد (مع الجانب الروسي). لا توجد فائدة من تمرير قرار من دون فاعلية لأنه في الغالب إن الأسد سيتجاهله ويواصل مهاجمة شعبه".

وأضافت "لكن وكما أكدت بالأمس، فإن هذا القرار سيكون فاعلاً فقط في حال تضمن تبعات في حال عدم الامتثال". وأقرت الوزيرة الأمريكية باستمرار الخلافات، وأكدت في الوقت نفسه أن الولايات المتحدة "ستعمل مع الدول التي لديها نفس الأفكار لدعم المعارضة السورية لتسريع اليوم الذي يسقط فيه الأسد، وللمساعدة في تهيئة سوريا لمستقبل ديمقراطي ومساعدتها على التعافي من جديد". وقال مرسلنا إنه في ظل مقتل ١٠٠ شخص في المتوسط يومياً، فإن الجهد الدبلوماسي يظل عاجزاً عن حل الأزمة. وأضاف أن المحادثات التي جرت على هامش قمة ايك رسخت فقط من الخلافات بين الجانبين الروسي والأمريكي، التي أعاقت جهد مجلس الأمن.

وعدا من الشخصيات المعارضة في القاهرة في محاولة لحل الأزمة التي تعصف بسوريا. وكان الدكتور ياسر علي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية في مصر قد قال أن وزراء خارجية المبادرة الرباعية التي دعت إليها مصر لحل الأزمة السورية والتي تجمع مصر والسعودية وتركيا وإيران سيجتمعون خلال هذا الأسبوع بالقاهرة.

وأوضح ياسر علي في تصريحات له السبت إن هذا الاجتماع سيناقش أبعاد الأزمة السورية وسبل حلها والاتفاق على رفض التدخل العسكري الخارجي في سوريا.

وبحسب ناشطي المعارضة فإن ما لا يقل عن ٢٣ ألف شخص قتلوا خلال ١٨ شهراً منذ بدء الصراع في سوريا.

هجمات

وعلى الصعيد الميداني، قال ناشطون في المعارضة السورية إن أكثر من ١٦٠ شخصاً قتلوا خلال أحدث جولات القتال. وأفيد تقارير بأن هجمات جوية حكومية أسفرت عن مقتل أشخاص عدة في مدينة حلب الشمالية، ومدرت خط أنابيب رئيس يضح المياه إلى المدينة.

من جهة أخرى، أظهر التلفزيون الرسمي صوراً لقوات الحكومة وهي تقتحم مناطق تخضع لسيطرة قوات المعارضة جنوبي العاصمة دمشق. وأظهرت أيضاً السكان وهم يرحبون بالقوات، ويطلقون هتافات دعماً للجيش والنظام.

الإبراهيمي

وعلى الصعيد الدبلوماسي أيضاً يبدأ الأخضر الإبراهيمي الممثل الخاص للأمم المتحدة والجامعة العربية لدى سوريا زيارة للقاهرة السبت من المقرر أن يعقد خلالها اجتماعاً مع الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي حول تطورات الأوضاع في سوريا.

وكان الدبلوماسي الفلسطيني ناصر القدوة نائب الإبراهيمي قد استبق المبعوث الدولي إلى مصر الأربعاء الماضي لحضور اجتماعات وزراء الخارجية العرب حول تطورات الأوضاع في سوريا.

وقال القدوة إن المقرر أن يلتقي الإبراهيمي

منطقة آمنة أو حرة لينسن لهم فيها تنظيم أنفسهم.

لكن مرسل بي بي سي جيم موير، الموجود في لبنان المجاورة، قال إن القتال في دمشق وأحيائها مستمر منذ شهرين، وتعاود قوات المعارضة الظهور في الشوارع بعد مغادرتها من قبل قوات الحكومة.

وأضاف أن الأمر ذاته ينطبق على حلب، حيث أن حتى الاستخدام المكثف للغارات الجوية والصف المدفعي فشلا في طرد قوات المعارضة.

من جانب آخر جدد السيناتور الجمهوري، جون ماكين، السبت، انتقاده لأسلوب إدارة الرئيس، باراك أوباما، في التعامل مع الأزمة السورية، ونكلا في إطار انتقاداته المتكررة لإستراتيجية واشنطن المنتهجة حيال

المرشح الجمهوري الذي خسر الانتخابات الرئاسية السابقة لصالح أوباما، للشبكة أثناء مشاركته في منتدى أميروسيتي بإيطاليا، إنه لا يدعو لإرسال قوات أميركية للقتال، لكنه يدعم تطبيق النموذج الليبي بسوريا والكيفية التي تعاملت بها الولايات المتحدة مع الانتفاضة الشعبية ضد نظام

العقيد الراحل، معمر القذافي. ودعا ماكين خلال المقابلة مع الشبكة إدارة أوباما: "أولاً، لإبداء الدعم المعنوي على غرار ما قام به رونالد ريغان تجاه الشعب والستار الحديدي، ثانياً.. تزويدهم بالسلاح (مقاتلي المعارضة) ليكون القتال متكافئاً، ثالثاً، إقامة

المرشح الجمهوري الذي خسر الانتخابات الرئاسية السابقة لصالح أوباما، للشبكة أثناء مشاركته في منتدى أميروسيتي بإيطاليا، إنه لا يدعو لإرسال قوات أميركية للقتال، لكنه يدعم تطبيق النموذج الليبي بسوريا والكيفية التي تعاملت بها الولايات المتحدة مع الانتفاضة الشعبية ضد نظام العقيد الراحل، معمر القذافي. ودعا ماكين خلال المقابلة مع الشبكة إدارة أوباما: "أولاً، لإبداء الدعم المعنوي على غرار ما قام به رونالد ريغان تجاه الشعب والستار الحديدي، ثانياً.. تزويدهم بالسلاح (مقاتلي المعارضة) ليكون القتال متكافئاً، ثالثاً، إقامة

مسؤول إيراني: سننقل المعركة "لدار الأعداء" في حال الاعتداء علينا

□ طهران / ا.ف.ب

هدد نائب القائد العام للحرس الثوري الإيراني العميد حسين سلامي، أمس السبت، بأن بلاده ستنتقل الحرب إلى عقر دار "الأعداء"، إذا تعرضت لأي اعتداء. وأشار سلامي، في تصريحات نقلتها وكالة أنباء (مهر) الإيرانية - إلى مؤامرة "الأعداء" للهجوم على إيران، قائلاً: إنهم أتركوا قوة إيرانيين، ومؤكداً أن طهران لن تسمح بوصول الحرب إلى

"المعارضة البحرينية" تحمل الحكومة مسؤولية ترويع المسيرات

□ المنامة / ا.ف.ب

حصل نائب الأمين العام لجمعية العمل الوطني الديمقراطي المعارضة في البحرين رضا الموسوي الحكومة المسؤولة، عما يحدث من جرائم وترويع وأعمال خارجة على القانون التي تخللت المسيرات غير المرخصة التي خرجت الجمعة الماضي. وقال الموسوي في تصريح خاص لراديو "سوا" الأمريكي الأحد، إن المسيرة التي تم تفريقها بالقوة تم الترخيص لها وفق القانون ووفق المدد القانونية، مضيفاً "أن الجانب الرسمي قدم لنا رضاً قبل ٢٤ ساعة في الوقت الذي يؤكد القانون على أنه إذا كان هناك أي توجه من قبل الأجهزة الرسمية لمنع مسيرة في مكان ما، فعلياً أن تقدم الإخطار بالمنع قبل ٤٨ ساعة من انطلاق المسيرة". وأشار الموسوي، إلى أن المعارضة لا تتبنى الشعارات المنادية بإسقاط ملك البحرين، مضيفاً أن المعارضة في البحرين ممثلة في الجمعيات السياسية الخمس، تؤمن أولاً بالملكية الدستورية، كما جاء في ميثاق العمل. وكانت وزارة الداخلية البحرينية قد اتهمت جمعية الوفاق الشيعية المعارضة بالإصرار على مخالفة القانون، وحملتها مسؤولية ما وصفها بالجرائم والترويع والأعمال الخارجة على القانون التي تخللت المسيرات غير المرخصة التي خرجت يوم الجمعة.

ذئ يكونوميست: مهمة

الأخضر الإبراهيمي في سوريا محكوم عليها بالفشل سلفاً

THE ECONOMIST

تكررت مجلة "ذي إيكونوميست" البريطانية أن استمرار زيادة حدة أعمال القتل والعنف التي تجتاح سوريا، واتجاه الأوضاع هناك من سيئ لأسوأ، سيحد من قدرة المبعوث الأممي والعربي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي على وضع خطة لإنهاء الحرب الأهلية المنغلة منذ نحو عام ونصف العام.

وقالت المجلة، في تقرير أوردته في موقعها على شبكة الإنترنت السبت، إنه على الرغم من تمتع الإبراهيمي، رجل السلام الجزائري الذي حل محل كوفي عنان كمبعوث دولي للشأن السوري، بخبرة كبيرة في هذا المجال، إلا أن ذلك لم يمنعه من التصريح بأن مهمته "شبه مستحيلة"، وهو حكم يتسم بالواقعية إلى حد كبير.

وطلت الصحيفة على ما سبق بالقول بأن النظام السوري المحاصر والعنيف في الوقت نفسه، يرفض التفاوض مع معارضيه حتى يضعوا أسلحتهم، بينما يرفض المعارضون من جانبهم التفاوض مع النظام إلا بعد أن يرحل الرئيس بشار الأسد.

وأوضحت أنه في ظل تلك المعادلة الصعبة تقف دول العالم موقف المتفرج ما بين قانط ومؤجج للصراع، ولكن ما يجمعها هو شعور واحد تجاه هذا الملف وهو "البؤس المتنامي"، خاصة بعد أن أكدت الأرقام أن الشهر الماضي كان الأسوأ في سوريا من حيث معدلات القتل، والأعلى في معدلات طلب اللجوء السياسي والهجرة.

وأضافت الصحيفة، أن من بين أدلة صعوبة الموقف يأتي التحول في تكتيكات الأسد لتتناسب مع مراحل الصراع الذي يدخل شهره الثامن عشر، في البداية تحدث الأسد عن إجراء إصلاحات، بينما صاحب تلك الوعد قيام جنوده بتوجيه أسلحتهم تجاه المتظاهرين السلميين، ثم لجأ بعد ذلك لادعاء بأن الوضع في سوريا يتعمق بالسلام ولا يعكره سوى قلة قليلة مارقة من "الإرهابيين"، أما الآن فقد اعترف الأسد بأنه يواجه حرباً حقيقية، وخير بني وطنه بين خيارين: بقاء النظام أو أن يقوم جنوده بإحراق الأرض تحت أقدام معارضيه.

على تصدير تكنولوجيا المراقبة والتجسس إلى الدول العربية من شأنها أن تطيل الصراع وتؤدي إلى مزيد من القمع في دول الربيع العربي، وقامت تلك اللجان بحجب ١٥٨ ترخيصاً لتصدير الأسلحة إلى البحرين وليبيا ومصر. وتقول الغارديان إنه من بين ٢٥٠ شركة بريطانية تعمل في صناعة وسائل المراقبة، وفقاً لتقدير مجموعة الخصوصية الدولية، هناك ٦٢ شركة فقط تلتزم بمعايير وضوابط في تعاملها مع أنظمة قد تستخدم تلك التكنولوجيا لانتهاك حقوق الإنسان.

الأعمال والابتكار والمهارات بعد منع تصدير البرمجيات لمصر، وهذا الموقف يمكن أن يجنب الانتباه إلى مبيعات أكبر مثل هذه التكنولوجيات من جانب الشركات البريطانية. ويقول مارتن جيه ميونك مؤسس شركة جاما إن تصدير تكنولوجيا المراقبة لمصر لم يتم استخدامه لقمع حركة المعارضة المصرية أثناء الثورة، بل قامت الشركة بتصديره قبل ستة أشهر من قيامها. ويشير تقرير اللجان البرلمانية البريطانية عن برنامج الحد من تصدير الأسلحة لعام ٢٠١٢ إلى أن النتائج المترتبة

نحو تنظيم تكنولوجيا التجسس، على الرغم من أن الكثير من المنتجات الأخرى لا تزال مبعث قلق على حد قولهم. وتوضح الصحيفة أن برامج جاما "فين فيشر" تمكن من التحكم سرا في جهاز كمبيوتر بعد ونسخ ملفاته، واعتراض مكالمات سكايب وتسجيل كل ضغطه. وتبين من قبل أن جاما قدمت البرنامج لجهاز أمن الدولة في مصر قبل ثورة ٢٥ يناير. وكانت مجموعة "الخصوصية" الأولى التي تتخذ فيها قراراً بإزاء هذه القضية، يمثل خطوة مهمة

صحافة عالمية

ول ستريت جورنال: انقسام في الاتحاد الأوروبي بشأن

إدراك حزب الله ضمن قائمة الإرهاب

WALL STREET JOURNAL

وتكررت صحيفة ول ستريت جورنال أن أوروبا تخوض جدلاً بشأن إدراج الجناح العسكري لحزب الله الشيعي في لبنان، ضمن قائمة الإرهاب، وسط مطالب متزايدة من المملكة المتحدة وهولندا بذلك. ويقاوم الاتحاد الأوروبي ضغوطاً من إسرائيل والولايات المتحدة، منذ فترة طويلة، لإدراج حزب الله ضمن المنظمات الإرهابية. ويرى العديد من الدول الأعضاء أنه من المهم البقاء

الغارديان: وقف تصدير تكنولوجيا التجسس البريطانية

لمصر يضع مزيداً من الضغوط على لندن

theguardian

قالت الصحيفة إن الجدل قد أثير حول استمرار تصدير تكنولوجيا التجسس البريطانية للدول العربية، وذلك بعدما اعترفت حكومة ديفيد كاميرون بأنها وضعت قيوداً على مبيعات برمجيات التجسس لمصر. ويقول نشطاء حقوق الإنسان إن قرار الحكومة برفض قيود على تصدير برامج جاما الدولية، وهي المرة الأولى التي تتخذ فيها قراراً بإزاء هذه القضية، يمثل خطوة مهمة